



## 175297 - حكم تنكيس الآيات عند الحفظ

### السؤال

سؤال عن حكم التنكيس في تلاوة القرآن الكريم. أريد أن أعرف هل هو حرام أم لا؟ فنحن في المدرسة نقوم بالحفظ بهذه الطريقة، حيث يقوم الأستاذ بتکلیفنا بحفظ شيء من القرآن، على سبيل المثال الخمس الآيات الأولى من سورة الحشر. فبدلاً من أن نبدأ الحفظ من بداية السورة "سبح لله.." نقوم بالحفظ من الآية الخامسة "ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة.." تنكيساً إلى أن نعود إلى الآية الأولى. طبعاً هذا فقط عند الحفظ أما عند التسليم فإننا نقرأ بالترتيب العادي.. فما الحكم في هذا الأمر؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تنكيس الآيات عند التلاوة محرم ، داخل الصلاة وخارجها .

قال في "أسنى المطالب" (63) : " ( و ) حرم أن يقرأ ( بعكس الآي ) لأنه يذهب إعجازه ويزيل حكمة الترتيب " انتهى . وفي حاشية الدسوقي (1/242) : " تنكيس السور مكروه ... وحرم تنكيس الآيات المتلاصقة في ركعة واحدة وأبطل الصلاة ؛ لأنه كلام أجنبي " انتهى .

وقال في "کشاف القناع" (1/343) : " ( ويکرہ تنکيس السور ) لأن يقرأ ألم نشرح ثم يقرأ بعدها والضحى سواء كان ذلك ( في ركعة أو ركعتين ) لما روى عن ابن مسعود أنه سئل عمن يقرأ القرآن منكوسا فقال : ذلك منكوس القلب " وفسره أبو عبيد بأن يقرأ سورة ثم يقرأ بعدها أخرى هي قبلها في النظم " ذكره ابن نصر الله في الشرح ( كالآيات ) أي : كما يکرہ تنکيس الآيات ، قال في الفروع : وفaca . قال ابن نصر الله : ولو قيل بالتحريم في تنكيس الآيات ... كان متوجه ، ودليل الكراهة فقط غير ظاهر ، والاحتجاج بتعلمـه صلـى الله علـيه وسلـم فيه نظر ، فإنه كان للحاجة ، لأن القرآن كان ينزل بحسب الواقع . و ( قال الشـيخ [ يعني: ابن تيمـية ] : ترتـيب الآيات واجـب لأن ترتـيبـها بالنص إجمـاعـا ) " انتهى .

وأما إن حصل التنكيس في الحفظ لا في القراءة والتسليم ، فلا حرج فيه ، وذلك بأن يبدأ بحفظ الآية الخامسة مثلا ، ثم يحفظ الرابعة ، ثم إذا أراد أن يقرأهما معا : قرأ الرابعة ثم الخامسة ، أي من غير تنكيس ، وهكذا إذا حفظ الثالثة ، وأراد قراءة ما حفظ ،قرأها مرتبة من غير تنكيس ، فيقرأ الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ، وهذا لا حرج فيه ، ويفعله بعض المعلمين ويرون أنه أجدل للحفظ .

والحاصل : أنه لا يجوز أن يقرأ آيتين متصلتين على وجه التنكيس ، كما لا يجوز أن ينكـس في الكلـمات .

☒

. وينظر للفائدة سؤال رقم : (7198)  
والله أعلم .